هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع ثلث
الفات قال المص في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف بين همزتين
الا في مثل آانت وشبهه واما ما جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه **قوله**
الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله بغير شامل له ولتخفيف الهمزة والابدال
فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس فيه
حرف علة كاصيلال في اصيلان كما يجيء ولما قال للتخفيف خرج نحو عاءلم بالهمزة
في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال
عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في
يقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال **قوله** ويجمعه القلب اي ويجمع
الاعلال ثلثة اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول
ولم يقل ويجمع القلب بمعنى ذكر في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو
والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم
الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثير اذ لم يجر فيها ما اجري في حروف العلة
من الاطراد اللازم في كثير من الابواب **قوله** ولا يكون الالف اصلا اي ولا يكون
الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولا يكون بدلا عن واو وياء واما زائدة لانا
استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها لو
وقعت اصلا لم تخل اما ان يقع مبدلة في محل آخر او لا فان وقعت في محل
مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك يخل بمعرفة الاوزان
وان لم يقع مبدلة عن الواو والياء اصلا ادى ذلك الى عدم وقوع الياء والواو
المتحركتين في كل موضع كان اصلها فيه التحرك وهو كثير مستقل هذا مع وقوع
حرف العلة كثيرا في الكلمات ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة فثبت انها لا

لا يكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحرف
غير مشتق ولا متصرف فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من
غير دليل فلا يقال الفهما والزائدة لعدم اشتقاق يفقد فيه الهما ولا يقال
انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف في الحروف وكذا اسماء المبنية
والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين اتفاقهما واختلافهما في المواقع ومثال
تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم تتقدم الياء عينا على الواو لاما
واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك
عدم نظير ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه حيان او حايان لتحرك
الياء وانفتاح ما قبلها لكن بقوة متحركا ليكون مطابقا للمدلول في التحرك
كالجولان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم
يدغموا في الحيوان لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم تقلبوا
الاول لان التغيير بالآخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيي على ان اللام ياء
في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلب ياء لانكسار ما قبلها فلا ينتهض
الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال برضي على ان اللام ياء
وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول في اول واو وواو ولام كما هو الاصح
لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا ولاما ولو قلنا تركيب الواو
من واو وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب ببت لكان الواو مثل
الياء في وقوعها فاء ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وواو وواو لكان الواو
مثل الياء في وقوعه فاء وعينا ولاما وقيل بذلك كما قالوا في تصغير واو
أُوَيَّة بقلب فائه همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لو كان عينه
ياء لقيل في التصغير وُيَيَّة ولان كون العين واوا نحو قال اكثر من كونها

Copyright King Saud University